اصبح مكران احبك عظما فقلت يا ابا سفيان انما هي النبوة
قال فنعم اذا ثم قلت النجا الى قومك فذهب اليهم ثم
صرخ باعلى صوته قد جاكم محمد فيما لا قبل لكم به فمن دخل
دار ابي سفيان فهو امن فقيل انما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي سفيان من دخل دار ابي سفيان فهو امن
لما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم تعرض له بعض سفهاء
المشركين ليوذونه وهو قريب من دار ابي سفيان فادخله
ابو سفيان داره فسلم من الاذى فاراد النبي صلى الله عليه
وسلم مجازاته ومكافاته وكان صلى الله عليه وسلم احفظ
الناس للمعروف واحسنهم جزا على الاحسان واكثر
الناس حلما على المسي ولذلك لم يواخذه بعظيم اساته
واكرمه تفضلا وحسنا ثم قال من دخل دار ابي سفيان
فهو امن فتفرق الناس ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذي طوى في جيوشه وعساكره ثم دخلها طائفا متواضعا
لله تعالى بما اكرمه الله به من الفتح حتى ان ذقنه تكاد تمس
واسطة رحله قال القاضي عياض كان حول البيت ثلاثمائة
وستون صنما مثبتة الارجل في الحجارة بالرصاص فلما
دخل المسجد جعل يشير بقضيب في يده اليها ويقول جا
الحق وزهق الباطل فما اشار لوجه صنم الا وقع لقفاه ولا
لقفاه الا وقع لوجهه ذا دعموه وكان لهم صنم فوق ظهر
الكعبة فلما كان الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اصعد على
ظهري فاهدم الصنم فقال يا رسول الله بل اصعد انت فاني
اكرمك ان اعلوك فقال انك لا تستطيع حمل ثقل النبوة فاصعد

انت

انت ثم جلس النبي صلى الله عليه وسلم فصعد علي فوق كاهله
ثم نهض به ثم سد يده فاقتلع الصنم والقاه الى الارض
فجعله جذاذا قال بعضهم ورث علي من ابراهيم القوة
بكسر الصنم قال تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم
فلذلك قيل لعلي فتى الفتيان وقال القشيري صنم كل انسان
نفسه فمن خالف نفسه فهو على الحقيقة لطيفة
قيل لعلي كيف كان حالك وكيف وجدت نفسك حين كنت على
منكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان من حالي اني لو
شئت ان انال الثريا لفعلت فبورك في المحمول والحامل
ثم طاف النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته سبعا يستلم
الركن بمحجنه ثم فتحت له الكعبة فدخلها فوجد فيها حمامة
من عيدان فكسرها بيده ثم وقف على باب الكعبة فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية
وتكبرها وفخرها بالاباء الناس بنو ادم وادم من تراب ثم
قرا يا ايها الناس الى قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم قيل لما دخل
النبي صلى الله عليه وسلم مكة هرب جماعة من صناديد قريش فدخلوا
جوف الكعبة فطاف النبي صلى الله عليه وسلم بالكعبة وصلى ركعتين
ثم اتى الكعبة وهم يختبئون فيها فاخذ بعضادتي
الباب ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم قالوا خيرا
اخ كريم وابن اخ كريم ثلاثا قال لهم اذهبوا فانتم الطلقا
وفي رواية قال اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم
يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وقوله واظهر سر الابن

Copyright © King Saud University